

حلقات نور على الدرب (171) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار_العلماء

عبد الله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله - 00:00:00

وصحبه وسلم مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب اسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو - 00:00:18

هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله. ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاها وسهلا. وانا نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة وصلت الى برنامج من المستمع محمد شيخ الدين فضل السيد - 00:00:43

من السودان الولاية الشمالية. اخونا عرضنا له رسالة في حلقة مذكرة وفيها بعث الاسئلة. واما في هذه الحلقة فانه يسأل ويقول اقوم بنصح بعض الاخوة حتى يؤدي ما فرض الله عليه - 00:01:03

وعن المهم الذي يهمه في دينه كالصلوة فيرد عليه انه رأى كثيرا من المسلمين كذابين وغير ملتزمين بالآداب لذلك فهو لا يصلى. او يقول الى ان يهدينا الله. ارجو التوضيح في هذا الامر وما حكم هؤلاء؟ وبماذا توجهونني؟ جزاكم الله خيرا - 00:01:19

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الجواب اما بالنسبة لك فان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه الحديث وانت مأمور بان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في حدود استطاعتك والله جل وعلا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:02:06

لا نكلف نفسا الا وسعها. لا تكلف نفسا الا وسعها الى غير ذلك من الآيات الدالة على ذلك واما بالنسبة للشخص الذي انصحه من جهة الصلاة فلا يجوز له ان يقابلك بهذه المقابلة - 00:02:33

وتترك الصلاة كفر فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:02:59

والصلوة ركن من اركان الاسلام عندما يتركها الشخص يقول يكون قد ترك ركنا من اركان الاسلام فيكون بذلك كافر حينئذ هذا الشخص عندما ترك الصلاة يكون كافرا واما بالنسبة لنظرته للناس الاخرين ويقول ان هؤلاء الذين يصلون كذابون - 00:03:17

وهو ايضا قد اخطأ عليهم لانه لا يدرى عن ما يفعلونه ولا يدرى عن الامور الواقعه في قلوبهم وليس من اللازم ان الشخص اذا كان يصلى ان يكون معصوما عن المعاصي. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون - 00:03:49

سيغفر لهم او كما قال صلى الله عليه وسلم. ويقول صلى الله عليه وسلم لكم خطاؤون وخير الخطائين التوابون ويقول جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:04:20

المقصود انه ليس الان اننا لا نقول للشخص لا تصلى الا اذا كنت ستتجنب جميع المعاصي. فيصلى واجر مكتوب له وعندما ان يعصي

الله جل وعلا فهذا لا يجوز له ان يعصي الله لا في ترك واجب - 00:04:38

ولا في فعل محرم لا في ترك واجب ولا في فعل محرم. بل الواجب عليه ان يمتنع الاوامر الواجبة وان يمتنع بباب النواة المحرمة فلا يفعل هذه الامور المحرمة. ولكن لا نقول له - 00:05:03

لا تصلي اذا كنت ستعصي الله. بل نصلي اذا عصى الله هذا امر بينه وبين الله وبخاصة اذا كانت المعصية من المعاصي التي لا تكون ناقضا من نواقض الاسلام. يعني تكون من كبائر الذنوب - 00:05:25

وعلى الانسان عندما يحصل منه تقصير فيما بينه وبين ربه ان يستغفر الله جل وعلا. فقد قال والله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:05:48

هو الغفور الرحيم اذا نظرت الى نفسك قد ابرأت ذمتك في النصيحة. وان هذا الشخص مخطئ في اجابتكم له وانه كافر بتركه للصلوة وانه يخطئ ايضا في نظرته للناس الاخرين - 00:06:08

فعليه ان يتوب الى الله وان يستغفره وان يرجع الى نفسه فان التوبة تجب ما قبلها والتائب من الذنب بكامل زنبة وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يقول اخونا في سؤال اخر شخص له ابناء. كان يخرج - 00:06:30

عنهم زكاة الفطر واصبحوا الان يعلمون ويرسلون له مرتب فهل عليه اخراج الذكاء عنهم؟ ام يخرجونها عن انفسهم الجواب هذا يرجع الى الاصطلاح الذي بينه وبينهم وهم حينما يلغوا سن التكليف وصاروا يكتسبون - 00:06:50

صار انتقل الواجب اليهم واجب عليه عليهم لكن لو تفاهموها جميعا وفوضوا اليه ان يخرج عنهم فليس في ذلك يا شيخ لكن بالمناسبة ان القاعدة العامة في زكاة الفطر انها تخرج في بلد الشخص الذي يكون فيه - 00:07:11

فإذا كانوا هم ووالدهم في بلد واحد وفوضوا اليه الارجاع فليس في ذلك شيء. ولو اخرجوا عنهم ايضا وعن باتفاق فيما بينهم فليس في ذلك ايضا شيء. لكن اذا كانوا في بلد وهو في بلد فانه يخرج عن نفسه في - 00:07:31

الذى هو فيه ويخرجون عن انفسهم في البلد الذى هم فيه وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم اذا اتيت متأخرا في صلاة العشاء في رمضان ووجدهم في التراويف. هل اصلي وحدي ام الحق بهم واصلي بنية العشاء وهم في التراويف - 00:07:51

الجواب ادخلوا مع الامام بنية العشاء وتجلسوا معه للتشهد فاذا سلم تقوم وتأتي بما بقي من ركعتين من صلاة العشاء ثم تسلم ثم بعد ذلك تصلي راتبة العشاء ثم لذلك تدخل معهم فيما بقي من التراويف لانه يجوز اقتداء المفترض بالمتخلف - 00:08:11

بالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يقول انا اعمل في الزراعة المحصول بيد الوالد يتصرف فيه. فاخذ جزءا يسيرا كمحاصيف. فهل على اخراج زكاة الفطر ام على والدي الجواب - 00:08:45

اذا كنت تحت يد ابيك وليس لك تصرف في نفسك بل انت عنده كالاجير يخرج الزكاة عنك. واذا كنت حرا في تصرفاتك بنفسك فان هذا فان زكاة الفطر تكون واجبة عليك. وفي مثل هذا الامر ينبغي التفاهم فيما بينك وبين ابيك - 00:09:03

حسب المقتضى الشرعي وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا. ما حكم من لا يسأل ابناءه عن الصلاة وعن غيرها من العبادات اسأل هل زرعت هل حصدت؟ هل فعلت كذا؟ وجهونا جزاكم الله خيرا. الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لكم راع - 00:09:29

وكلكم مسؤول عن رعيته وذكر منهم الرجل راء في بيته ومسئول عن رعيته ومن رعاية الاب لابنه ورعايته الدينية لهم. ومن الرعاية الدينية انه يتقددهم في فيما امرها به يراقبهم ومن ذلك صلاة الفرائض ومثل صلاة الجمعة ومثل اذا حصل وقت - 00:09:49

او وقت عمرة او ما الى ذلك. فالمهم انه يراقبهم في باب المأمورات ويراقبهم في باب المنهيات اما حرصه على امور الدنيا وترك امور الدين فهذا ليس بلائق فانه مسؤول عنهم - 00:10:20

يوم القيمة لانه راع لهم ومسؤول عن رعيته. وعن الانسان ان يبرئ نفسه من المسؤولية بقدر استطاعته وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شخص تعاطى بعض المخدرات وتسببت له في فقدان عقله - 00:10:41

وحيثنة يسألون عن الحكم. جزاكم الله خيرا. وهل زال عنه التكليف الجواب هذا يحتاج الى معرفتي واقع الشخص وذلك لتقرير لكن على فرض ان التقرير الطبي تكون نتيجته ان هذا الشخص - 00:11:00

فائد لعقله فحينئذ زال شرط التكليف عنه. اما كونه هو السبب في ازالة عقله. وذلك استعمال المخدرات فهذا امره راجع الى الله جل وعلا هذا من جهة ثانية ينبغي ان يفرق - [00:11:30](#)

بينما يتعلق بهذا الشخص من خطاب التكليف ومن خطاب الوضع فان خطاب الوضع لا يشترط له علم ولا قدرة. لا يشترط له علم ولا قدرة. وهذا بخلاف خطاب التكليف الشخص لا يكلف في خطاب التكليف الا - [00:11:59](#)

الله في حدود استطاعته ولهذا يقول الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن بالنظر الى ان فاقد العقل لو اتلف مالا لشخص فان اتلافه هذا المال لا يذهب هدرا بل - [00:12:26](#)

فيه على حسب مقتضى الحكم الشرعي لان هذا الالتفاف من باب خطاب الوضع لا من باب خطاب التكليف وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم لاصحاب اجلسوا معهم. ولكن انصحهم وبعض المرات يدور - [00:12:46](#)

عن الصالح والطالح. ما حكم الجلوس معهم؟ وهل الجلوس حينئذ يؤثر على ديني مع العلم اني اريد هدايتهم الجواب هذا يرجع الى واقع الكلام الذي يحصل منهم من جهة كميته - [00:13:06](#)

ومن جهة كيفيته وراجع ايضا الى معالجتك انت لهذه الصفة منهم فاذا كان جلوسك معهم فيه مصلحة راجحة من جهتي انك تأمرهم بالمعروف وتنههم عن المنكر - [00:13:36](#)

فجلوسك معهم يكون فيه تخفيف عليهم ولعلهم يمثلون امثالا كاما واما اذا كان جلوسك معهم مصلحته تساوي المفسدة او مصلحته اقل من المفسدة يعني المفسدة راجحة فحينئذ لا تجلس معهم - [00:14:14](#)

لانك اذا جلست معهم فقد رجحت جانبا المفسدة على جانب المصلحة في الصورة الثانية وبالنسبة لما اذا تساوى جانب المصلحة وجانب المفسدة فانت خالفت قاعدة شرعية وهي ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح - [00:14:47](#)

وهذا فيما تساوت فيه المصلحة والمفسدة فانت اعلم بالواقع وعلى هذه الطريقة التي شرحت لانك لم توضح في السؤال الكلام الذي يقولونه وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم اذا اراد الشاب ان يتزوج - [00:15:15](#)

وي يريد ان يتزوج بفتاة صالحة فما هي الشروط التي ترونها؟ جزاكم الله خيرا الجواب الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها تظهر بذات الدين تربت يداك - [00:15:41](#)

ولاشك ان المرأة اذا كانت متصفه بهذه الصفة يعني كونها على جانب طيب من الناحية الدينية لا شك ان هذه صفة ترغب في الزواج بها لان المال يزول والجمال يزول - [00:16:08](#)

والحسب لا يدخل جنة ولا يخرج من نار. نعم. وهذا الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال ثنتان بالناس هما بهم كفر. الطعن في النسب والنياحة على وقال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتزكرونهن الطعن في الانساب والفخر بالاحساب الحديث - [00:16:33](#)

فاذا اردت ان تتزوج فانك ترکز على ذات الدين وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم من السودان الولاية الشمالية بعث المستمع محمد شيخ الدين فضل السيد بعث برسالة وضمنها جمعا من القضايا - [00:17:00](#)

من ضمنها يسأل عن حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه كالتالي عن عبد الله بن عمرو هل هو عمر او عمر شيخ عبد الله؟ اقرأ عن عبد الله بن عمرو كما كتب. مم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر - [00:17:21](#)

قلت اني اجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد. فهل المقصود التلاوة ام الحفظ؟ جزاكم الله خيرا هذا عبد الله بن عمر بارك الله فيه. ايه. يحفظكم الله. المقصود - [00:17:39](#)

من هذا الحديث هو ان النبي صلى الله عليه وسلم نصح عبد الله ابن عمر من جهة المدة التي يقرأ فيها القرآن يختتم فيها القرآن يختتمه في كل شهر بمعنى انه يقرأ في كل يوم جزءا - [00:17:55](#)

وبين للرسول صلى الله عليه وسلم انه يستطيع اكثرا من ذلك وقال له اقرأه في سبع يعني في سبعة ايام يعني اختتمه كل اسبوع وهذا الصحابة رضي الله عنهم القرآن - [00:18:28](#)

ثلاثة البقرة وال عمران والنساء وخمسا النائبة والانعام والاعراف والانفال والتوبة هذه خمس وسبعا من سورة يونس الى اخر سورة

النحل هذه تسعوا واحدى عشر من سورة الاسراء من سورة - 00:18:53

الاسراء ثلاثة عشر سورة فاحدى عشر وثلاثة عشر وبعد هذا الى سورة والصفات ومن سورة والصفات الى سورة قاف ثم حزب مفصل واحد فهذه سبعة اقسام للقرآن بالامكان ان الشخص يقرأ - 00:19:37

كل يوم حزب وتكون قراءته مرتبة تكون قراءته مرتبة ومحبودة والناس يختلفون في قراءتهم للقرآن من جهة سهولة النطق به وسهولة حفظه وكذلك صعوبة الحفظ وصعوبة القراءة المقصود ان الشخص يقرأ - 00:20:11

بقدر استطاعته بدون ان يحصل خلل في القراءة من جهة نطقه بالقرآن وبهذه الطريقة يكون قد حافظ على تلاوة القرآن ومع الاسف ان كثيرا هنا الناس يهجروا قراءة القرآن فتمر عليه السنة - 00:20:41

كاملة وهو لم يقرأ القرآن ولو مرة واحدة والقرآن ولقراءة القرآن قول عظيم وهو يشتمل على يعني وعد ووعيد وامر ونهي يعني يشتمل على على فوائد كثيرة فالشخص اذا كان يقرأ القرآن - 00:21:10

يستفيد منه من نواحى كثيرة لا من النواحى الاخلاقية ولا من النواحى الدينية والاجتماعية وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. هل المقصود التلاوة ام الحفظ كما سأل اخونا يحفظكم الله - 00:21:38

هذا يرجع الى امكانيات الشخص والى رغبته فمن الناس من تكون عنده قدرة على الحفظ من جهة ورغبة في الحفظ من جهة ثانية ومن الناس من تكون عنده رغبة التلاوة فقط - 00:22:03

ولكن لا تكون عنده رغبة الحفظ بالنظر الى كثرة مشاغله. اما المقصود من الحديث نعم. فالمعنى فيه هو مجرد التلاوة اما حفظ القرآن عن ظهر قلب فلا يكفيه شهر ولا شهراً تكفيه كل على حسب - 00:22:29

طاعته ولكن من تيسير له حفظ القرآن عن ظهر قلب فذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم وزادكم من علمه وتوفيقه. يسأل اخونا ايضا الشيخ عبد الله فيقول - 00:22:52

اريد احفظ القرآن الكريم بماذا تتصحونني حتى استطيع ذلك؟ مع اني احفظ بعض السور والحمد لله واكتب البعض واحمله في جيبي هل هذا صحيح الجواب الشخص الذي يريد من يحفظ القرآن - 00:23:12

عن ظهر قلب بامكانه ان يترك مسلكاً يعينه على حفظ القرآن عن ظهر قلب وهذا المسلك هو ان الصور في سورة البقرة مثلاً مقسمة الى اقسام كل قسم يتكلم عن موضوع - 00:23:34

من الموضوعات وفيه المصاحف مطبوعة ومحددة فيها هذه الموضوعات بكتابه عين عند اخر الاية وتكون هذه العين ايضا بجانب السطر الذي فيه الاية من المصحف بجنبه في الصفحة اليمنى من اليمين - 00:24:08

وفي في الصفحة اليسرى للقارئ من اليسار فمثلاً سورة البقرة تشتمل على اربعين موضوعاً الموضوع الاول الايات التي ذكرها الله في المؤمنين من اول سورة البقرة الى قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون - 00:24:42

والموضوع الثاني ذكر الله فيه صفات الكافرين وجزاءهم وبيان المنافقين وحالهم وجزاءهم الى قوله تعالى يا ايها الناس لقوله تعالى ان الذين كفروا الى قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:25:11

والموضوع الثالث من قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذا كله يتعلق بالتوحيد الى قصة الاستخلاف في الارض واذ قال رب الملائكة اني جاعل في الارض خليفة وعلى هذا المسار - 00:25:34

نجد ان سورة البقرة مقسمة الى موضوعات وكل موضوع يتكلأ كل ايات تتكلم عن موضوع وعندما يريد الشخص ان يحفظ سورة البقرة يأخذ الموضوع الاول يأخذ الموضوع الاول ويقرأ تفسير الايات - 00:25:53

من جهة معرفة معاني مفرداتها هذا من جهة ومن جهة معرفتي سبب النزول لان سبب النزول من الامور المساعدة على فهمي معنى الاية. وكذلك اذا كانت الاية من الايات الناسخة - 00:26:16

ومن الايات المنسوخة بمعنى انه يرجع الى كتاب الناسخ والمنسوخ من القرآن وينظر في الايات التي يريد ان يحفظها هل هي محكمة؟ هل هي منسوخة هل هي لنسخة وعلى هذا الاساس - 00:26:42

عندما يحدد الموضوع ويقرأ تفسير الآيات التي يريد حفظها وينظر في سبب نزولها وينظر في كونها محكمة ناسخة او منسوخة بعد
هذا بامكانه ان يكرر الآيات التي حدها يكرر الآيات الى الحد الذي يكفي لحفظها - [00:27:04](#)

وبعد ما يحفظها اول مرة يحرص بقدر الاستطاعة انه يستعيد هذه الآيات التي حفظها فعيدها من حفظه لا من المصحف واذا تيسر له
احد يمسك عليه آما يحفظه بمعنى انه يعيد - [00:27:36](#)

كلما حفظه كل يوم مع اضافة موضوع جديد يحفظه وعلى هذا المسار ولو طالت المدة في حفظ القرآن لكن هذه طريقة مفيدة من
من نواحي الكثيرة مفيدة من الناحية العلمية - [00:27:59](#)

لانه سيمر على كثير من الآيات التي تعالج موضوعات شرعية وسينظر في كلام اهل العلم وفيها ويستفيد ايضا من ناحية معرفة الآية
هل هي محكمة او منسوخة وكذلك آما يستفيدوا من معرفة الآية من ناحية سبب نزولها. وبهذه الطريقة يكون - [00:28:26](#)

يكون القرآن سهلا عليه من ناحية اه قراءته للحفظ ومن ناحية حفظه ومن ناحية استعادته بعد ذلك. ويسأل ربه ان يعينه على ذلك
وان يوفقه للعلم النافع والعمل الصالح وبالله التوفيق - [00:28:54](#)